حقيقة الذات؟ ≠ تجربة الشك

شك في الحقائق البديهية + المكتسبة

↓

شك في مصادرها

↓

يبقى الشك فقط

↓

شك في حقيقة الشك

↓

الوسواس لا يرجع عن ذ شكي في حقيقة شكي (في كشف أمره)

↓

شك حقيقي: تفكيري الذاتي

↓

حقيقة الذات المفكرة

اختيار التوقف في التفكير

فلن لا يريد خوض تجربة الشك/التفكير توقف في الوجود

ما الذات؟ هل بإمكاننا أن نعرف أنفسنا بأنفسنا؟

← سؤال أنطولوجي يستلزم عودة إلى الذات للتساؤل عن ماهيتها وحقيقتها

للبحث عن الحقيقة يجب خوض تجربة الشك في الحقائق السائدة (البحث عن حقيقتنا)

+ الحفاظ على ما يستجيب للبداهة والوضوح [فقط] وما يقودنا للبحث عن الشك

+ سحب الثقة من الأسس ومصادر المعرفة (الحس): إن انهار الأساس انهار البنيان كله

فحص ومراجعة "الحقائق السائدة": المكتسبات والمعارف الموروثات والانطباعات العفوية (حول الذات)

← الشك في الحواس: متعلقة بالجسد والعالم الحسي (نسبية، مخلوطة، محالات، عرضية "تزول الشيء وتزول")

(فالحواس تكون حقيقة الذات لأنها لا تستجيب (معيار الوضوح والبداهة: سحب الثقة)

← الشك في المتوارث، الانطباعات، الخيال: المبنا ميزيقيا (الروح لا تبين حقيقة الذات)

تتطلب الإضافة والتركيب ← قد لا تكون حقيقة الذات

← الشك في العقل والبراهين الرياضية: قد يقع العقل في الخطأ لسوء استخدامه + زلات + تعثرات (لاوعي)

← يبقى الشيء الوحيد الذي يتصف بالبداهة هو الشك: أنا شك في كل شيء سوى أني أشك (بناء)

هل هذا الشك تفكير؟ حقيقة الشك دليل على الفكر وحقيقة: يقوم على أسس ثابتة وواعي حقيقية

أم أنه تشكيك لارتيابي أي عابة في حد ذاته ووسواس (خداع) من طرف الشيطان؟

← الشك في حقيقة الشك: الشيطان الخادع قد يخدعني في كل شيء (كل شكوكي) عدى أنني أشك

فأشكي + شكي له داع حقيقي ← الشك يستمده من الفكر

← اليقين المأخوذ من تجربة الشك هو أن الذات ذات مفكرة

الشك يستمد من الفكر + الذات ذات مفكرة } [حقيقة عن الذات]

① حقيقتنا تستمد من الشك } حقيقتنا تستمد من الفكر

② الشك يستمد من الفكر } ← يقين الكوجيتو: "أنا أفكر إذا أنا موجود"

← الذات المفكرة هي الحقيقة الأولى التي صدمت بها تجربة الشك (دليل الوجود)

بحثا عن حقيقة الذات سحبنا ثقتنا من كل الأشياء ولم نترك سوى الفكر كحقيقة تعرف الذات

← أوضحنا كل ما يغاير الفكر سميناه اللاوجود (أو ما تمتلكه الذات وتتحكم به) أي ما لا يؤثر في كون الذات ذاتا: حقيقتها واتيتها: قطع كل أشكال الوصاية والتفكير عن النيابة

← انغلاق والاكتفاء بالفكر الخالص ("أنا فكر فقط") لا تحتاج الذات إلى غير فكرها لتحديد حقيقتها وإثبات وجودها

ديكارت: "لا أستطيع أن أفترض أنني غير موجود لأن شكي في حقيقة الأشياء الأخرى يلزم عنه بعد ذلك أن أكون موجودا" ← حقيقة الشك يبين حقيقة الإنسان (الشاك) ويحقق وجوده

الشك في الوجود: الغير الذات

← الفكر هو الوحدة والجوهر والكلي والفضيلة والعقل والكمال ← علو ورفعة إلى عالم المثل / الحق

خفض النظر عن كل الطرق المتشتتة والتائهة في العالم والأزقة المصادمة والكثرة

فيكارت ← فتوصلت من ذلك أنني جوهر كل ماهيته أو طبيعته لا تقوم إلا على الفكر بمعنى أن الأنا أي النفس التي بها ما زالت متميزة تمام التميز عن الجسم لأن معرفتنا بها أسهل

تعالي الوجود: تجاوز الواقع إلى الوجود الغير: حرية تامة

(تجربة الشك)

- الذات وفكرها ووعيها

جوهرية الفكر + مركزية + تعالية

آلية مخلقة بدلالة مختزلة لتنفير للذات

(قبر النفس / اللاوجود)

الجسد (علة) ← هزمه بالوعي معاكسته وقتله ← الجسد ما أملك (أتحكم به) مكنة

تحرر الكيان المستقل بذاته واختراق لكل ما هو في طريق الذات (ما يعطلها عن تحقيق الانطلاق من قيود واقع وجسد وآخر وعبريات وهي التي تُرجع الذات عن ذاتها عبر إلهائها وتشتيتها وإثقال كاهلها وحرمانها من حريتها في أن تكون حقيقتها

← تبقى الذات ما ينشده فكرها أي ما تكون عليه إذا اختارت نفض كل ما يغيبها ويحض البعض عن الأطر التي حددتها وجعلتها تتبنى ما تظن عليه ما تكون في حقيقة الذات تكمن في داخلها المنشود إن رذلناها من كل العوائق لا خارجها المرتبين للعالم والوجود بحكمهم لم يكن حكم الفكر.

← ليس الإنسان ما وجد فيه نفسه (الجسد الغريب) بل هو ما يبقى عليه إذا ما سحب في أنطولوجيا منعزلة عن الغير وما تبقيه الجسد.

الإنسان: الرجل الحالم (في الفضاء): يغيب عن كل الغيريات ولا يرى جسده تكونه (أي فكره) وحده يعي بذاته ويدركها ← ما يبقى من ذاته من دون كل ما هو غير ذاته من خلال فكره.

← الجسد يحيل مرتبة استحقار وانطلاق "قبر النفس" عليه بها أن يحيل حركتها وحتى حريتها وينقل كاهلها ساحبا إياها نحو الأسفل (إنه العائق عالم الحس) # رذيلة: مجال شهوات وانفعالات وأهواء وغرائز لا مبدر لها # عرض زائف # جوهر ذاتي واحد: يسكنه الضعف والأمراض والعلل والكثرة والألم

جسد ← عائق معرفي: مصدر الأخطاء + الرذيل: سقوط في الدوكسا (الحواس المخادعة)

عائق أنسيولوجي: شهواني + عضبي: يسبب الشح ونقض الوعد (يجب أن نكون أنقياء)

عائق أنطولوجي: يحول دون الوصول إلى عالم المثل بانشداده إلى العرضي والزائف

النفس تذكر أحسن ما يكون بعيدا عن الجسد حائرة منه مفصولة عنه

في التخلص من الجسد: تقدرت على الموت } قبل الجسد لإحياء النفس

بما أن النفس أعلى شأنا من الجسد الوضيع، ويمكن صراع الجسد برغباته وغرائزه وجعله جثة هامدة تتحكم فيها النفس (الفكر) إذا ما بلغت الوعي

من جسد قبر النفس ← جسد موضوع: ما تملكه النفس ← ليوغل على ذاتها وحريتها جسد مكنة يتلقى الأمر من النفس الواعية المستقلة حرة ومسيطرة على ذاتها وعلى الطبيعة من حولها ← يصبح الجسد امتدادا للجوهر. (جوهر ممتد)

إنني أسكن جسدي كما يقيم الربان في سفينته لا يتحرك إلا بأمر من القائد

الاستعداد كثرة حسية

وعي يرفضه اللاوعي / عنات حديث يوم

وعي زائف: غير متناهي

من تقلب السفينة الربان (أمراض خلل عضوية تمس الجسد وهي تؤثر على الفكر تأثيرا عميقا)

II الذات ليست وعيا مثاليا وحضورا (فقط)

تتعالى الأنا عن كل الوساوس ⇐ يكون وعيها منبثقا من العلاقة المباشرة للذات بذاتها ← حدسيا + اختلاط بين المعرفة والرغبة (الكائن في الذات أو المرغوب في أن يكون) استباحة الكبرياء المزعوم (قد تخلف الرغبة الوعي) : تزييف الذات

له افراز جملة من الأكاذيب والمغالطات والأوهام حراء الانعكاف المغلق على الذات

الصورة التي تتبناها لكي عن نفسك ليست هي نفسك بل هي صنع فكرك وتخيلك يسيج نفسك

مركزية الذات ⇐ التبرير لا يفكر الغير لا يساعدني على معرفة ذاتي، احتقار الغير، ازدكار

له تمركز الذات حول ذاتها وتعالي في العالم المعيشي وحركية التاريخ ، معزولة وجوديا وفاقدة معرفيا

له وقوع في أنانية مغلقة ⇐ تقفير للذات واختزال لها ، وعي زائف، محدود

الذات بدون تفكير لا وجود لها ← مأزق الذات التي فكرت واختارت التوقف عن التفكير

تراجعت عن الوجود لرفضت الخروج من ذلك السجن الذهني الذي يطيبها صورة مزيفة عن ذاتها ويبعدها عن حقيقتها (نحت وهم الأنية)

مهما كان الفكر واعيا ← يهدم الوعي به (يصدم الفكر)

الوعي الأولي ← زلات اللسان وتعثر الأقدام وحديث أثناء النوم الذي هو حصود للفكر وبقايا لا متحكم بها خلفها انفعال دفينة شهوة تحدث في لاوعيها رمشرات غريزية، بيولوجية، سوسيوثقافية... تدفع إلى حتمية أننا لسنا أحرارا فوق ما نتظهر

أولوية الفكر الوعي

القلم مرآة لأفكار الفكر ووعيه وصراع داخلي واهتمام وتطبيق في الذات وذاتها

ليست الذات فكرا مستقلا بنفسه واحدا... اللاوعي يكون جزءا من الذات

الجسد الناعم المتفي يؤكد أن سكون النفس لم يلزم عنه سكون الجسد

الجسد ليس دكرة تتحكم فيه النفس (قد يفقد الرياز السيطرة على سديرته) السيزنة تزول

الأمراض العقلية (أعطاب العقل، الجسد) والحديث : تهزم الفكر ← سيطرة الجسد على الفكر.

الجسد يكون جزءا من الذات ... الجسد الحاضر ... فما مكانته في الذات؟

الذات ذات بلاوعيها وجسدها وإحساسها ونفسها والوسائط التي تساعدها على الوصول إلى ذاتها والتي تخترق وجود الذات وتكمن فيها

الوسائط : الغير : الجسد والآخر والعالم ← إقصاءها أو بداية معرفة الذات

يزيدنا يقينا في وجودها (لا يمكن إقصاء اللاموجود ← الغير موجود ← جزء من وجودي

← الجسد هو تجسد النفس في العالم والسبيل الوحيد للحضور فيه والقيام بالتجربة العيش داخل العالم وإدراك الوجود، ما يحقق الإنية خلال تحقيق حياة تدلو الوعي وعلاقات بينذاتية ← الجسد رباط : مثانته بيننا وبين الأشياء ، نحن نتبين العالم من خلال أجسادنا

وصلا بين الفكر والعالم والغير (والعالم يتبين لنا من خلال الجسد

الفكر لا يستقل عن الجسد

فكر إدراك شيء

الآخر يساعدني على معرفة ذاتي : يصحح أخطائي ويحميني من الخطر ويقدم لي المعلومات

يوقع كل شيء يميز وجداني الآخر يساعدنا على معرفة ذواتنا

العناصر الأخرى في إنشاء الذات الوضعية الجسد الآخر

الرغبة أمارة وجود تخلق الكوائن الجهد الذي يبذله المرء للاستمرار وجوده

(الوعي قد يتحكم في مسار الشهوة أي يحرسها لكنه لن يتحكم في ظهورها)

أولوية الفكر

الإنسية ؟

"اعرف نفسك بنفسك" سقراط
أسأل الأقرب للمعرفة نفسي

الواحد الثابت : الحقيقة، الأكمل
ما يتجلى الذات
بما هو الوحدة الصماء المستقر الأولي
في الإنسان أي ذلك الذي يصح في وجه
كل التناقضات والكثرة والزائدات الزائفات
وهو الحقيقة أي ما يستجيب لمعيار
الدائمة والوضوح وما هو يقيني

⇓

حوض عن تجربة الشك (أرسطو) ← عقل
مصدر المعرفة

← اليقين الوحيد هو يقين الكوجيتو
فالشك في الشك تدعيم للشك ← بديهي
الشك تفكير + بما أنه حقيقي

← كل ما نيس فكر هي غيريات متناقضة
كثرة ضاجة وأروقة متزاحمة لا معنى لها
عالم ميتافيزيقي هو الوحدة العميقة؟

صيرورة تتحقق في العالم التاريخي

ما يتجلى الغير
سارتر

الإنساني مشروع + التفاعل في العالم : ما يتجلى الغير
فالذي يبقى عندي فقط نفي لوجوده : لأؤكد وجوده
(أن أفكر في الخير والأفعال ينفي وجود الضرعنده)
والحقيقة نبعة من اثنين ← حقيقة الذات تستمد
من العلاقة البينذاتية

فقدان الوجود النوعي ليصير الآخر شيء من أشياء العالم

الوعي بما هو إنشاء للحياة (تجربة حسدية) سبينوزا
أولية اللاوعي يسبق الوعي جسد لأخاص ماركوزه
الوعي إفلات اللاوعي تحت قبضة الفكر ماركس
العوامل السوسيو ثقافية، جينية، الآخر (مثيرات)
← الذات هي جسدها (التحقق الذاتي: الوعي)
هي لاوعيها: بما هو الآخر الذي يخترق
وجودي الجيني والعرقي
الفطري فيناء الأحاسيس الرغبة...
الفكر (الوعي) ← لاوعي متطور في الحياة
كل الإنسان ليس كلي الوحدة الثابتة بل كلي
التنوع والتناقض والصراعات مع ذاته

الإنساني سلسلة خياراته (بحرية تامة ⇐ مسؤولية تامة)
وهو أفعاله وقراراته ... هو الذي يخلق نفسه بنفسه
وعدم اختياره هو اختيار كذلك ← عليه أن يتعامل مع
لاوعيه وكل العوامل فهو المسؤول عن توجيهها
فرويد: نلبية رغبة لاواعية تتمرد تعطي تشوه الأنا السفلي
وتدمار وتوبيخا من الأنا الأعلى (best version of myself)
ومقاومة الغريزة العدوانية لذة الأنا الأعلى وعقاب الأنا السفلي

← تصبح الإنية هاجس مع كل تلك المسؤولية

الإنسان ؟

صيرورة تتحقق في العالم التاريخ

الواحد الثابت : الحقيقة الكلية

هو الوحدة الصماء المستقر الأولي في الإنسان أي ذلك الذي يصبح في وجه كل التناقضات والكثرة والمراوغات الزائفات وهو الحقيقة أي ما يستجيب لمعيار الدائمة والوضوح وما هو يقيني

↓

حوض في تجربة الشك (أرسطو) ← مصدر المعرفة

← اليقين الوحيد هو يقيني الكوجيتو

فالشك في الشك تدعيم للشك ← يقيني

الشك تفكير + بما أنه حقيقي

← كل ما ليس فكرا هي غيرات متناقضة كثرة صاخبة وأروقة متزاحمة لا معنى لها

عالم صيتافيزيقي هو الوحدة الصماء ؟

الوعي بما هو إنشاء للحياة (تجربة حسية)

أولية اللاوعي يسبق الوعي جسد لاخاص

الوعي إفلات اللاوعي تحت قبضة الفكر

العوامل السوسيو ثقافية، جنسية، الآخر... (تأثيرات)

← الذات هي جسدها (الوحقوق ذاته الوعي)

هي لوعيها: بما هو الآخر الذي يخترق وجودي الجيني والعرقي الفطري فينا، الأحاسيس، الرغبة...

الفكر (الوعي) ≠ اللاوعي متطور في الحياة

كائن الإنسان ليس كلي الوحدة الثابتة بل كائن التنوع والتناقض والصراعات مع ذاته

كل شيء بالنسبة له ولاشيء تقريبا بالنسبة للعالم من دون الفعل النشيط والبصمة المتروكة والاختيارات

سارتر

الإنسان مشروع : الفعل في العالم : ما يتجاوز الغير

فالذي يبقى عندي فقط نفي لوجوده : لا يؤكد وجوده (أن أفكر في الخير والأفعال ينوي وجوه الخير عندي) والحقيقة ذاتية أما من اثنين ← حقيقة الذات تستمد من العلاقة البينذاتية

فقدان الكوني حقيقي أمام الغير قناع

انزياح من حقيقة الذات أمام الآخر

فقدان الوجود النوعي ليصير الحر شيء من أشياء العالم

الإنسان سلسلة خياراته (حرية تامة ⇐ مسؤولية تامة) وهو أفعاله وقراراته ... هو الذي يخلق نفسه بنفسه وعدم اختياره هو اختيار كذلك ← عليه أن يتعامل مع لاوعيه وكل العوامل فهو المسؤول عن توجيهها

فرويد: نلبية رغبة لاواعية شمولية تحطي لشوع الأنا السفلي وتدمار وتوبيخا من الأنا الأعلى (best version of oneself) وحقارة الغريزة (العدوانية) لذة للأنا الأعلى وغضب للأنا السفلي

← قد تصير الإنية عاجزة عن كل تلك المسؤولية

← قد تكون الإنية حرة ذاتية ← المشروع الوجودي

الوجود الإنساني كل ما يميز نفسه عن الوجود

الإنسان ≠ الوجود

I/ النفس ذات مفكرة = وحدة الفكر (الوعي) كلية الوحدة الغائية

أقترب إلى الذات داخلها

سقراط: "يا أيها الإنسان اعرف نفسك بنفسك"

عودة إلى الذات للتساؤل عن ماهيتها وحقيقتها

تخليصها من كل الغيريات + الكثرة الصاخبة والعروقة المتصادمة والتراكمات

إقصاء الجزئيات والمتناقضات المليئة بالمغالطات والتعبيرات الغريبة...

ما الوحدة التي "تصدع أمام كل" تلك الكثرة؟ المستقر الثابت، الجوهر...

الحقيقة الواحدة اليقينية:

ديكارت تجربة الشك

شك في ← المكتسبات والانطباعات و... ← شك في مصادر هذه المعارف

إن انهيار الأساس انهيار البنيان كله = الابتناء على ما هو يقيني ويبدو يقيناً

"من الحكمة ألا نثق بمن خدعنا ولو مرة واحدة"

شك في الصور وش مخيال

شك في الحواس: مخلوطة سلطة الدوكسا → إقصاؤها: لا نستجيب لمعيار البداهة

شك في العقل يقع في الأخطاء

← الحقيقة الواحدة التي انبرزت لنا: الشك ... والشك في الشك لا يقوم إلا بمدعيه

الشك (حقيقة الشك شيطان أم فكر حقيقي) ← الذات ذات مفكرة

يقين الكوجيتو "أنا أفكر إذاً أنا موجود": التفكير حقيقة ← أنا أفكر أنا حقيقة

الفكر وحده هوانية الإنسان.. مستقل بذاته لا يحتاج لآخر لكي يوجد

ذات لا تعبأ بمسار الواقع والغيريات

أفلاطون

الذات إذاً، هي ذات حرة مستقلة ... هي ما تكون عليه مع غض النظر عن الواقع الذي سقطت فيه وكل ما يحيطها من غيريات وكل عالم تختزن تكون عليه بفكرها وحريتها (أي ما تظهر عليه وتشتغل) لا حقيقتها الباطنية

النفس الفاضلة الواعية هي الكلية والفضيلة ... تحاول الصعود إلى عالم المثل

إقصاء كل الغيريات للتخلص من العوائق التي تحول بين معرفة الذات ذاتها

إقصاء الحبس الوضيع (تدرب على الموت) بما أنه يمثل عائق النفس

← عائق معرفي: سلطة الدوكسا

← عائق أكسيولوجي: شهوات غطس يبعد الشر ونقيضه

← عائق أنطولوجي: يحول دون الصعود إلى عالم المثل لاستبداد العرضي + الزائل

"الجسد قبر النفس" "تفكر النفس أحسن تفكير حين لا يتكدر جوهرها الجسد"

أرسطو: الرجل الطائر في الفضاء: لن تغيب عنه ذاته ← هي أنطولوجيا معزولة

← الوعي سابق كرسي وهو المستقر والأولي وجد قبل أن يوجد الجسد ولا يزول بزواله

مكتبة

ديكارت
النفس / الجسد
أفلاطون

بما أن النفس أعلى شأنا من الجسد ← يلزم الوعي الجسد ليحوله من قبره موضوع لا يحيق حركتها.

توظف النفس الجسد لتتمثل في العالم ← الجسد امتداد للذات ← إدراج العالم من خلال الجسد

جسد مكنة: أسكن جسدي كما يسكن الربان سفينته

نفس: رمز الفضيلة، قادرة على إدراك الحق | جسد: مقترن بالرغبة والغرض الشهواني الزائف
قادرة على التخلص من دون إضاءة، أهواء الجسد | تسيطر عليه النفس إذا بلغت وعيها.

II - النفس كثرة متنوعة (جسد، لاوعي، آخر) كلي التنوع والتناقض

الجسد / النفس
لغة أبلغ من اللغة
مقدور الجسد
يلزم الفكر

قد تهزم السفينة الربان من خلال الرياح والأمواج
الجسد ← النفس ← اللاوعي وتأثيراته (الجيني..)

النائم الهاشي ← سكون النفس لم يؤدي إلى سكون الجسد

الأفعال والأقوال الامتحكم بها: تزيد. قول الأفضل وتأني القول الأول

الحركات التي يفاجئنا بها الجسد: جهل مقدوره + تعثرات القدم وحركات فيها إعاقة

تقدم العلم وراء الجسد ← مسبب للمزاج والأحاسيس

الأمراض العصبية أو الذهنية ← حتميات جسدية تزلزل الوعي وتخرق الإرادة.

من جسد بانية على العالم: يتجسد من خلالها الوعي في العالم (كوسيلة)

← جسد يخلب الوعي ← يحطمه / يبرز تناقضه

مركزية الذات ← موضحة كل الغيريات ← كل شيء بالنسبة لها ولاشيء بالنسبة للعالم

معزولة وجوديا، منغلقة على ذاتها + ما يبقى عندما نحسب ينفي وجودها

أنانية مغلقة ← وهم أننا سنكون الأقرب لمعرفة ذواتنا ← ارتطامات

جوهرية، وحدة بسيطة: إقرار بأولوية الفكر وأن العالم الممكن هو العالم المثل الحقيقي

والعالم الذي يعيش فيه الجسد هو اللاشيء

عالم ميتافيزيقي من نسج الفكر

← تراكم الأوهام والمغالطات حول الذات

يعبر عن المنشود + الموجود أي الذي يريد أن يكون

صباعدة بيننا وبين ذواتنا ← تزييف الذات إشباعا للكبرياء المزعوم

تعالي الذات عن كل الوساطات: وعي مستقل مباشر بين الذات وذاتها
وعي حدسي، متمثل فحسب

سبب عجزها أن تجزم يقينا سوى أنها ذات مفكرة

① ← لا يمكن أن تختزل الذات فقط في فعل التفكير بل الوجود أغزر كثيرا من ذلك

تعرف الذات: اكتشاف أفق أحوى للذات (علاقات بينذاتية، لاوعي، رغبات، جسد، قدرة)

② لا يمكن السقادي في إقصاء الغير وعدم الاكتراث به ولأن هذا الإقصاء ليس كل

وجوده ← وهو كامن في بعض وجودي

③ الوعي الحقيقي بما هو ليس وعيا حدسيا بل وعيا مبنيا متطورا في العالم، التاريخ..

واقتراب الحياة على الجسد..

← كلي التنوع ≠ ذات مختزلة واحدة ثابتة

مراجعة دلالة الوعي ← تاريخ وحياة، تجربة جسدية

الجسد أساس الوعي (أمراض عقلية، نفسية، فقدان الحواس تجعلنا نُدرك الأشياء على غير حقيقتها...) ← أساس الوجود

" أية إصابة تصيب الجسد تغير مشهدية العالم " مارلوبونتي

" يمكنني أن أكون حرا حتى لو كنت مقيدا بالأغلال " هيغل

تلك إرادتي الخاصة: المنشود ما أريده أن يكون ≠ الكائن

← ارتباط الجسد والنفس ارتباطا عميقا (+ الإحساس بالألم، السعادة ← مؤشرات من الجسد)

" الأذى الذي يوجه إلى جسدي مؤذ موجه إلي أيضا " هيغل

الجسد تجسيد لحرية النفس وبواسطته أشعر وأدرك.. فالجسد شاشة بيننا والعالم نوجد من خلاله ونقيم علاقات بينذاتية ونقيم التجربة المعيشية من خلاله: ناقذة على العالم

تلك التجربة المعيشية (جسدي الخاص) هي التي تخلق الوعي.

فصحيح أن الوعي يعكس الحاضر ويستشرف المستقبل، لكنه كذلك أصل الماضي الذي ينشئ إليه. فالإنسان متطور في التاريخ أي أن التاريخ هو الذي يمنح الشعب الوعي الحقيقي (≠ الوعي الضيق التأملي الحدسي الفرداني)

الوعي: احتفاظ بالماضي (ذاكرة) واستباق للمستقبل

الوعي مسار (حاصل)

" فليس الوعي هو الذي يحدد الحياة، بل إن الحياة هي التي تحدد الوعي" ماركس

على هذا الأساس لا يعد الوعي جاهزا ولا هو قبلي الوجود، وإنما يتكون وينمو ويتطور تدريجيا (تاريخ) في ظل انفتاح الذات على محيطها الواقعي من خلال ممارساتها الواقعية. وبدون هذا الانفتاح يكون الوعي زائفا عبارة عن بنية اجتماعية تاريخية (ماركس) وعيها محصلة تفاعلاتها في الواقع وبالتالي جزء مما أننا نتبين للعالم من خلال أجسادنا وهي خلاله نتفاعل ونعيش حياتنا ← الوعي منتج من المادة (الجسد)

تركيز على الجسد باعتباره شرط (مارلوبونتي) ← تحديث الفينومينولوجيا

شرط للإدراك (عملية مركبة بين (فكر، جسد، أشياء العالم))

شاشة وبيننا وبين الأشياء

لا يكون التفكير مستقلا عن الجسد ≠ الجسد هو المتسبب في ذاته (الوعي)

(سبينوزا: الجوهر هو المتسبب في ذاته لا المتعلق بذاته) ← الوجود للوعي دون الجسد

صنع الهوية الكونية قوامها الحضور في العالم

الجسد قوام الوجود ← الفكر قائم الوجود

" لسنا فكرا وجسدا لسنا وعيا قبالة العالم بل نحن فكر متجسد كيان في العالم " مارلوبونتي

الوعي: ينزل من السماء إلى الأرض ← يصعد من الأرض أو السماء (عبر الجسد)

الفكر هو القالب الذي يحتوي كل التجارب الماضية والحاضرة على حد تعبير مارلوبونتي

← الجسد أساس الوجود الفكر قائم الوجود

مراجعة أولية
الوعي
اللاوعي

التجربة = الأساس الأول على طريق الوعي
الجسد = حقل للفكر الحق الوجود

- إضافة إلى أنه مشروع تراكمات واقعية من خلال التجربة المعيشية الجسدية
- هو يتحكم في مصير الرغبة ← شعوراتي / لاوعي لكنه لا يتحكم في ظهورها (لا يصنع)

أولية الفكر

مصدر الرغبة ؟

الكوناتوس "الجهد الذي يبذله المرء للاستمرار في وجوده"

الرغبة : أمارة وجود
تبحث عن تحقق الوجود النوعي للإنسان

انفعال : مجموعة من الأحاسيس تبتغي اشتغراغ
مسار يستهدف استنفاذ موضوع الشهوة بوضع اندفاعاتها

شهوة : تتحدث بمثيرات غريزية، بيولوجية، سوسيوثقافية
حتمية تؤكد أننا لسنا أحرارا في ما نشتهي

أولية اللاوعي

يظن الرضيع أنه يشتهي الحليب بجوية
جعل الفعل التي جعلتنا نرغب في ما نرغب فيه

سبينوزا : "ليست الحرية في الفعل عن إرادة وإنما في الفعل عن دراية"
وعي
الرغبة (لاوعي)

المقاصد أو الغايات نسينا أنها كانت لها ← لاوعي

الوعي هدفه : تحكم في مصير الشهوة لا ظهورها
إخفاءها إذا كانت رذيلة (الكبت)
عبادتها وتمجيدها
عبادتها وتمجيدها إذا كانت فضيلة أيروسية، جنسية

يمكن الاستغناء عن الوعي في عزلة ؛
هدفه الانسجام. الانخراط الفاعل في العالم ← تطور الوعي تحت ضغط الحاجة للتواصل
ليس أساسي التفكير لكي نريد، نشعر، نرغب، نفعل نعيش
في الحياة كلها ممكنة دون تفكير" ← نوجد حتى بدون تفكير
الرغبة هي مادة الوجود ← وهي التي تحرك الفكر كي يقرر مصير الرغبة بدونه تزلق ببساطة
← واقع متناقض، رغبات متناقضة...
روسو : "ويلا من لم يجد ما يرغب فيه"
← الإنسان رغبة تتطور في العالم والفكر هو الغالب
← عدم تجنب التناقض في الإنساني ← هو ما يجعله موجودا ويجعله دلالة ولو كانت متخاربة
عالم الكهف هو الإنساني ذاته (بظله وغموضه وتناقضه وخطاياه وخيره...)

فن اللغة بلاغة رسائل ابداعية
توجه بالمقاصد الخاصة
كي لا يكون شيئا من أشياء العالم
ضروري خاصة في علاقة الجسد بالسيد

وعي مؤثر على الجسد

وعي بشري

١/ المقاصد بالمعنى اللاوعي هل المقاصد دائما لاوعي؟ (نيتشه)

الجسد مرآة للذات : انعكاس للوعي ← القصدية

١/١ حركات غير متوقعة + تعثر القدماء ، كلام أثناء النوم ،

مقول مالم يُقصد : فرض نريد الأفضل وتأتي الأرذل ونريد أن نقول قولا حسنا فنأتي القول السيئ

النوم : القيام / فعل ما ليس مقصودا أو عدم القيام بالمقصود .

" لو كان الناس يتحكمون في أعمالهم لكانت أحوال البشر أفضل بكثير "

سبينوزا

← اللاوعي : عمليات نفسية خفية عن الفكر لا يسيطر عليها

حتمية نفسية لاشعورية تجعله مقيدا

محدودية الإرادة التحكمية في الذات

نيتشه : "لم يعد الأنا سيدا حتى في بيته" : سلطة لاوعي الفكر أقوى من سلطة

وعي الفكر على الجسد : عدم القدرة على السيطرة على نوازعه

جهل الدوافع الحقيقية لأفعالنا التي تعكس "مقاصدنا الواعية"

نيتشه "أرهام نسينا أنها كذلك"

الوعي ليس غير لاوعي مفلت أمسك به الذهن وظنه أنه وعي

فكر جوهراني مستقل : الظن بأن اللاوعي وعي (إرادة، مقصد، حرية ...)

← الوعي الفكري المستقل هو وهم اللاوعي نسيانه كذلك

إقرار بأولية اللاوعي وقلة أثر الفاعل في توجيه معظم أنماط سلوكنا

← يبدأ الوعي حين نعي باللاوعي ونراقبه ونتدرب ... (رياضيا - سيكولوجيا التي تتحكم فيها أفكارنا)

الجسد موطن الدلالة والمعنى التجربة المعيشية

لغة حين تتعطل اللغة وحدة أبلغ من اللغة.

خط رسائل إبداعية عبر تقدير الجسد

التعالي نحو العالم : توجه الأنا بمقاصدها الخاصة كي لا تكون شيئا من أشياء العالم.

" رجهل مستطاع الجسد " سبينوزا

إعلاء من شأن الجسد ← قد يكون طريق ملكي لاستلاب الذات.

* الوعي المكتسب من التجربة الجسدية.

بيت حكيم في الرغبات

" الرغبة غرائزية شهوانية ... صدمة الجسد (الكبت)

قد يكون الجسد قوة إخفاء وتمويه (الرغبة ... الغريزة الطبيعية فيا)

وقد يكون ضربا من المغالطة (قناع لا يبوح حقيقته بالوعي النفس)

← النفس سجن الجسد : تمارس عليه سلطة قوى "توظيف سلطوي للجسد" فهو يتم استعباده وتوظيفه لخدمة النفس ... فتكبت جوارحه والغرائزي العدواني فيها.

وتعلو بمثاليته المخادعة الوهمية لا حقيقتها التي تبرز الشهوة ... والأيروس)

نيتشه : " ليس أحس على الصور والتصديق من بروز غريزة الحقيقة في صناعها " ← نفاق

← الجسد ليس مثاليا بل ذلك تغليط له وإبراز له على غير حقيقته

تغليط الجسد السطحي ← تغليط النفس الجسد

لاوعي حقيقي

مراجعة دلالة اللاوعي

انفلات من تجاهله واحتقاره وإغلاق "اللامقصدي" الموجود "عليه"

محاولة فهمه لتحقيق معرفة الإنسان لذاته: كشف عن حقائق حقيقية

"الحياة كلها ممكنة دون حاجة لكي تكون محل تفكير" نيتشه

فنحن نشعر نريد، نحس، نسعى نحو الوجود السوي ... دون التفكير (الوعي)

← الوعي زائد عما هو أساسي

← الوعي تطوّر تحت ضغط الحاجة إلى التواصل (داخل علاقات الإنسان بالإنسان)

← الوعي هو لا وعي أفلت تحت ضبطة وسيطرة الفكر.

← اللاوعي هو الأول فينا والحاسم في تحديد الإنسية

← الوعي لا وعي تطور تحت إدراك حقيقة اللاوعي.

اللاوعي ← جيني (طبع)

← غريزي جسدي (تحكم الطفل بالبول) ← التفسير النفسي الجسدي كشف دلالات الجسد النفسية

← تواه العطاب الهستيرية منطق خفي كامن (الأحلام) مثال

← الفصل من تاريخي، ذكريات طفولتي (يمكن العثور عليها من خلال التجارب والحالة عوامل مختلفة

← أسلوب عيشي وطابعي (الفطري مثلاً، الأفعال التي تتدخل عندي أفعلها دون حاجة التفكير)

لاكان يركب المعادلة الديكارتية لهو اللاوعي: "أفكر حيث لا أوجد وأوجد حيث لا أفكر"

← أكون حقيقتي حين لا أفكر في أن أكون أو أوجد ...

← لا وعيي هي الحياة (عن غفلة وعدم تفكير) يكشف نفسي ...

II. النفس، تركيبة ثلاثية: طرفين من اللاوعي (يتضمنان الكثرة) والطرف الأنا (الواعي)

مكون الجهاز النفسي؟ فرويد

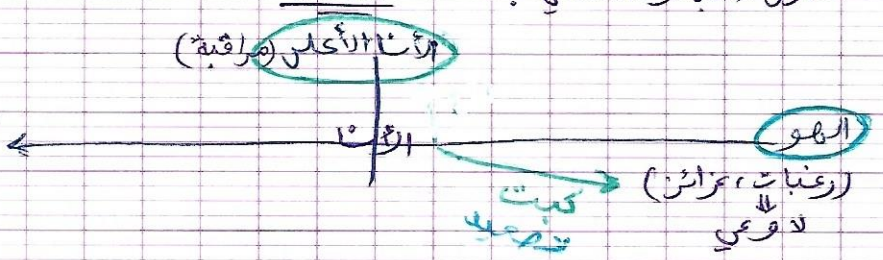

أو الذي يحاول الوعي هزمها اللاوعي

الأنا مهمته التوفيق بين متطلبات الهو ومقتضيات الأنا الأعلى

* الهو: جماع حياتنا اللاشعورية (لاوعي) متكونة من دافعي الجنسي والعدواني (الطاقة الليبيدية) ← الذات كمبدأ (غرائز داخلية) جانب وراثي فطري في الإنسان

"الهو هو ما هو موروث وما هو ثابت في تركيبة الإنسان وما هو غريزي في الطبيعة البشرية"

أولا الأنا تتحطم الهو المندفع اندفاعا أعمى نحو الإشباع الغريزي

الأنا رجل بين الرغبة والفكر فاصلا لبلورة التفكير ← تحوير وتعديل للهو

(الضمير ← الذات رغبة أنها: إشعار بالذنب)

الأنا الأعلى: الجانب الأخلاقي المثالي لما يجب أن يكون [سلطة خارجية]
- مجموع القيم التي يكتسبها الفرد تحت ضغط حاجته الحماية
و الإرتقاء الأسري/ الاجتماعي/ الديني ⇐ استبطانها داخل ذاته: تصبح داخلية
لولا الأنا لكافحت الذات ذلك المثل النموذج: الأنا الأعلى.

الأنا الأعلى / الهو ⇐ صراع والأنا هو الذي يتعامل مع ذلك الصراع
من دون هذا الصراع لا وجود للأنا: ليست قادرة على معرفة/ اتهاب أنها

(4) علاقة الأنا بالهو: علاقة الحصان بالفارس

الهو برغباته اللاواعية (الجهد) الأنا يحدد وجهة الحصان:
التي تخلق الكوناتوس: للوجود إما تصعيد للرغبة ← لذة: الليبيدو
والتحرك في الوجود إما كبت بنبع انزعاج، كدر

⇐ الأنا هو ذلك الذي يتوجه برغبة الهو
عبر إدراك الغريزة ثم السيطرة عليها وبذلك يتطور
وطريقة الصعود باللاوعي أو إخماده

هو المرشد لرغبة الهو: الأنا هو تعاملي مع اللاوعي الجنسي فطري غريزي في الهو
اللاوعي: موكل رغبة ظهرت من قبل الهو
الوعي: رفض التنفيذ المباشر ← ما يتوصل إلى فعله الأنا بعد التوتر والصراع النفسي وقمع اللاوعي والإمساك به

(5) علاقة الأنا بالأنا الأعلى: علاقة الصعلوك بالشرطي

الأنا
براقب التنفيذ ← المؤنب: يخلق الذنم
لدى الأنا إذا انصاع للهو
المشجع: يخلق الفخر، اللذة
لدى الأنا رفض البروسي...

⇐ الأنا ذلك الذي يتوجه برغبة الهو تحت سلطة الأنا الأعلى

مسار التربية
صاحب بالنسبة للهو لذة
خاطئ بالنسبة للأنا الأعلى ← ندم
صراع
تأنيب الضمير (المعلم) ← ندم

مسار تركيب: امتناع
صاحب بالنسبة للمعلم ← نشوة، حماسة
ظالم بالنسبة للهو ← كرب، كدر
صراع
بحث عن الحب عند المعلم ← فخر
عمل يستحق التقدير (مشجع)

هو المستشعر برتابة الأنا الأعلى: الأنا هو حركتي مع اللاوعي: ذكريات الطفولة، الأهل
أو الآخر الذي رسخ فيّ قيما، العوامل السوسيو ثقافية، الدينية: الضمير: الأنا الأعلى
تحت رقابة اللاوعي ← يحاول التوجه باللاوعي من خلال محاولة التعقل والوعي
⇐ الأنا يدرك اللاوعي ويواجهه عن طريق محاولة تعقله له

حاجبين لا واعيين ← الأنا الأعلى (المرسيحة عن لاوعي) ← الأنا هو المتوجه، هو الاختيار
الهو (فطري جنسي) هو محاولة الوعي أو عدمها
هو حرية تامة مسؤولة

- ترسخ الأنا الأعلى هو الوعي الأنا، كما هو هو لا وعيها الابتدائي.

يقول فرويد "الأنا ممسكين" لأنه واقع تحت سلطة وأسياد لكل منهم مطالب متناقضة يُطلب ويوجب على الأنا التوفيق بينها ← القلق من الصراع: تمزق وانفصام بين الطرفين (الهو، الأنا الأعلى) الذي خلقهما اللاوعي!

فرويد "لم يعد الأنا سيد أحتى في بيته" ذلك بسبب:

- أولية الهو وأسبقيته للأنا + حتميته
- سلطة الأنا الأعلى على الأنا: الصحت له الباحث عن إرضاءه، يحزن للومه...

مهما حاول الأنا السيطرة فإن سلطة اللاوعي أقوى ← سلطة الطرفين

← لكن الأنا حيارى في نهاية كل حدث لفض الصراع بين طرفي اللاوعي عبر السعي إلى الوعي! ← السعي إلى الانخراط في العالم بفعالية

- ظن الأنا أن الأنا الأعلى هي التي تمثل الوعي وتعكس ← ضرورة الإقتداء به وإرضاءه

نتاج اجتماعي: ← إيديولوجيا زائفة

كرستها الطبقة التي تمتلك القوة

ثورة على القيم والمواضع والمحرمات التي مصدرها المجتمع "موروث متعلم"

← تحويل الوعي بواقعية الوعي ← صراع مع الواقع ← مع الطبيعة (أنستها السيادة عليها)

مع الغير: الوعي بالذات يستوجب الوعي بالآخر

- متى يبدأ الوعي؟

يبدأ الوعي حين نقف عند الرغبات ولا نسلم بها مباشرة بل نبحث في عمقها.

يبدأ الوعي في إعادة النظر إلى دلالة اللاوعي وأسبابه وحتمياته... (تحليله) فيكون وعيا باللاوعي ← بذلك يتحمل الأنا ذلك "الإدراك" هو الوعي باللاوعي ليسلك مسار الوعي... الذي ليس نقطة وصول بل محاولات مستمرة للإمساك باللاوعي عبر فهمه وعقلنة وتفسيره وفي ثم هزمه وكبحه ← سلطة الأنا يمكن أن تكون أقوى من سلطة اللاوعي إذا تابع هذا السار أي حتى سلطة الأنا قد تتحول سلطة أقوى من سلطة الأنا الأعلى من خلال الوعي باللاوعي وإعادة النظر في دلالة الضمير ومسبباته.

VI

النفس بماهي علاقتها بكل ذلك الكثرة: مشروع وجود

مسار الإنسان بهدف تحقيق الوعي (الأنا) هو طريقة فطنة للخروج النفس من الحالة اللاواعية

اللاواعية ← وجود ماهوية = مسؤول على إنشاء ذاته.

"الوجود يسبق الماهية" بعبارة سارتر

الإنسان مسؤول على اختياره الطريق الذي يسلكه ← وهو حر في تجاوز الصعوبات

الإنسان موجوده في العالم ← عدم الفعل نفي للوجود (الوعي واللاوعي وحدهما لا يحققان الوجود)

← ليس الإنسان لاوعيه + ليس الإنسان وعيه ← هو تفعيل لوعيه

← الإنسان فعله الواعي (أو فعله الذي يهدف أن يكون واعيا)

× لأن: لا يمكن القول "أنني هذا العمل الذي أقوم به بيدي، ولكن يعلت مني، ليس فقط بعد أن أفرغ منه بل حتى أن أبدأه" سوكو

فاللاوعي وحده من دون إحراطه في العالم نفي لوجوده (مثل القول بأنه إنسان خير لأنه يحب فعل الخير ولكنه لا يفعله) ترك الشيء لذاته وحده نفي لوجوده

× لأن لا يمكن القول أنني أنا الحياة التي أحسها بداخلي والتي في نهاية المطاف هلوسات النفس وتخيلات تنتهي مع توقي للحياة الواقعية ومغادرتي الوجود

(فهذه الحياة تغرقني: مشتتة من لاوعيي وقد تدخل وعيي من طرف آخر لتكون نسيج فهمي لا غير يلهيني ويبعدني عن الحياة والوجود الحقيقي ← هي تعيقني في الانخراط في العالم والفعل إذا تعيقني في مشروعي لإنشاء/خلق/إنجاز ماهيتي

← من أجل الوجود والكينونة، ينبغي على الإنسان الخروج من قوقعته تلك ومحاولة الخروج من الحياة الداخلية لينكون (نصبح) في الحياة الواقع

وهو ما سماه سوكو: "انفتاح الكوجيتو" وليس هذا الكائن محظى من قبل الكوجيتو ولا من قبل الواقع (الوجود) بل هو "العلاقة الالتقاء الصعب ما بين الوجود والفكر" ما يفسر قول

سوكو "أنا الذي أفكر وأنا الذي أكون فكري كي أكون ما لا أفكر وكي يكون فكري ما لست أنا"

← فأنا ذلك الذي يتلألأ بوعي وحده منقطعا في محاولاتي الوصول إلى وعي (تفكير) وإدراجه في العالم لأكون فعلي وأحقق وجودي... : أنا بفكري أخرج من سجني الفكري (أتوقف عن الغوص بداخل ما لا وجود حقيقي له) منفتحا لأحقق كينونتي وأكون أنا (موجودا أي فاعلا في الوجود) مشاركا عالمي

أتوقف عن ترك الشيء لذاتي وحتى فحسب (اللاوجود) فأشاركه مع العالم: تغير (أفعل) في الوجود ← أحقق وجوده (وجزءا من كينونتي بما أنه جزء مني)

قد أشارك عالمي العالم لأتثبت من حقيقته فأحقق وجوده أو أطمره

لا معنى لحقيقة الإنسان خارج ما ينجز فقد تقذف في الوجود كغيرية عالمة

سوف يبقى لا فتكاك الاعتراف من الوجود على الفعل في الوجود

↓

إنشاء كينونته

"الإنسان يصير ما يجعل من نفسه"

الإنسان كائن الأبعاد ذو كيان مركب متنوع متناقض وحقيقة معقدة يتداخل فيها

- الفطري والمكتسب
- المعرفي والتاريخي
- الواعي واللاواعي

يساهم الآخر في كل هذه الجوانب فيدخل في الجيني الفطري والتاريخي بما يكرسه من وعي ولا وعي... فنحن تورطنا في الغير من قبل وبعد وجودنا المادي

← يكون هو السبب والحافز وأساس مشروع إنشاء الذات

(لو كان الإنسان في عزلة أنطولوجية يعيش كوحش أسير لا حاجة له لإنشاء الوعي وتفعيله أو للقيام في العالم لإثبات وجوده وبالتالي إنشاء ذاته)

"الحاجة إلى الآخر جذرية" سوران

الحاجة إلى العلاقات البينذاتية لأن:

← لوجود الذات المعبرة خارج من يجعلها تمارس فعل التعبير (بولوز) والتعبير هو نوع من الانزياح عن العالم كي لا يبقى الشيء المعبّر عنه لذاته فحسب منفيا وجوده... بل هو مشاركة لعالم ممكن مع العالم الواقع ولإيضاح منظار الذات من مدى وحاجته ورحمته أو وصيته...)

← الآخر هو من يخلصني ويحررني من سجن ذاتي وهو عالم انطولوجي معزول لا واقعي ولا مثبت وجوده "سجن" الجحيم كله في كلمة العزلة"

فيحررني من ضروب الهلوسة والهذيان

ويوضح لي ما يمكن أن يكون حقيقة من عالمي (مثل الوحي ← فاعل/ الخير ← مزيد)

"الحقيقة تبدأ من اثنين"

← لأنا لا يستوفي حقيقته إلا في خوض مقامرة الوجود مع الآخرين:

العلاقة التلازمية "الغير هو الوسيط لا غنى عنه بيني وبين نفسي" سارتر

ومن خلاله ← أتعرف على طبعي والجانب اللاواعي في (أحلامي، انفعالي...)

← أموضع ذاتي فأطلق عليها وكما أطلقه على موضوع ما

فيكون أكثر واقعية وأدرك وجودي وهو أن أدرك من يتبنى في الوجود

(تجربة الدجل: تؤكد أنني أكون أنا أمام الغير وأدجل مما أكون)

"وجود الآخر ضروري لوجودي ولمعرفتي نفسي"

← الآخر يعطي معنى لأفعالنا (فأنا لا أفعل إلا اختيارا محاولا سلك طريق وعي يكون الغير سببا في تحقيقه وصراعا بين لا وعيين قوته الغير لأكون عاملا مع الغير

(أفعل إلا لأفعل ما كرّس مني وما كرّسته في نفسي لأدرجه في الواقع الذي يحتوي الغير بل يقوم على الغير ويقوّمه الغير)

⇐ الإخراط مع الغير: هو وعي باللاوعي الذي كان الغير العامل الأساسي في إنشائه،
× إطلاق سراح من عالم لا وجودي / (يحتمل الخدع) [الذات المسجونة المعزولة]
× مشاركة لذلك العالم في الواقعي (العالم) المتبين من الحقائق التي قد يحتويه
× التعبير من خلال الفعل في العالم مع الآخر وهو ما يمثل مشروعه الوجودي في إنشاء ذاته واختياره مع الآخر

مارلو بونتي: "مقاس إنسانية الإنسان بمدى قدرته على التواصل"

- مع الغير
- مع الكون
- من خلال التعبير: الفعل / القول..

تعبير عن العالم الذاتي
↓
إدراجه في العالم الواقعي
↓
جعله واقعا
↓
خلق الإرادة المشروعة

"الإنسان يصير ما يجعله من نفسه" ← كان غيرية عاطلة

الإنسان إرادة: ليس حالة أو هوى

وهو في بداياتها رغبة: فنحن نرغب أن نكون ذاتا منفردة لا شيئا من أشياء العالم وموجوداتها

ثم يأتي الوعي بهذه الرغبة فيحيطها ويعقلها..

فيدرك الإنسان بلا وعيه ذواته فيعي به ويكون مستقلا بوعيه حرا في اختياره مسؤولا عما ينشئ من ذاته..

فالظرف، أو العامل الذي لم يختره هو في بداية وجوده المادي قادر على تجاوزه باختياره أو البقاء فيه باختياره وذلك لأنه حر في ما يكونه ← ومسؤول عن حريته هذه

← هو يحقق وجوده الوعي من خلال علاقته بهذه المحتميات والحدود وليست الحدود ما تحدنا (مع الاعتراف بها لا غض النظر)

× الشيء الثابت في الإنسان هو وجوب وجوده في العالم منخرطا فيه [بعد أن قذف في الوجود كغيرية عاطلة] وكونه كائنا فان ويجد نفسه محددا بظروف قبلية ترسم وضعيته الأساسية في الكون

هذه الحدود لا يمكن إلغاءها أو إنكار علاقتها بالأنا الحرية صنعة" لا واقعية
تتعين
تنبأ الحرية في الوجود إلا من جهة علاقة الإنسان بهذه الحدود

"إن الإنسان يصير نفسه جبانا أو يصير نفسه بطلا" سارتر

وضوحه ← فقبوله على المثال لوضعيته الظرفية أن ولد عبدا هو اختياره الحر بأن يبقى خاضعا لهذه الظرفية (الحد الوضعية) "ألا أختار يعني أنني اخترت ألا أختار" (كعبد)

"نحن مرغمون على الحرية" سارتر

أكبر مما نأمل أنني ولدت حرا.

موضوعية لأنها تلتقي مع كل إنسان وغاية المعرفة
الحدود
ذاتية لأنها تعاش وهي لا تعني شيئا إذا لم يعيشها الإنسان

الحرية ≠ عمليات التجاوز البسيط والخالص لهذه الحدود ≠ الحرية الوجودية المطلقة
إرادة + مسؤولية .
الإيتوبيقية الوضعية

الحاجة إلى العلاقات الميتافيزيقية

مارلو بونتي : "الآخر يفقد الأنا والأنا يفقد الآخر"
فالأنا مجبر على فتح نوافذه على جهات الوجود للقاء الآخر
ولأن المرور بالآخر سبيل للعودة على الذات فكل منهما يتبدى الآخر غيري
من خلاله فلا يمكن أن يراه مباشرة من ذاته
" على الآخر أن يكون مرآتي كما أنا مرآته " مارلو بونتي
ودليل ذلك تحفيز الذات لذاتها على التغير حين يجعلها الآخر ترى عيوبا
لا تدركها إلا بإمساكه المرآة لها أو بصراحته (القول بأنني حسود أو سريع الانفعال ..)
كما يمكن أن أرى فيه هواجس مشتركة وأتبين أن الإنسانية كقضية
ليست ما يخص الأنا بل هي للآخر كذلك " إن الآخر توأمي " مارلو بونتي
مثل فعل التعاطف المشترك حتى وإن كان الألم و معاناتنا
في " الآخر هو أنا آخر " يكمن لدينا اختلافات و تقاربات ..
ووحدة تماثل بعد الاختلاف ...
على استحضار قيم التعاطف والتسامح والإيثار : قيم إنسانية
لا تمثل اختراقا لإرادة الأنا ... لذلك اعتبر ليفيناس وجه الغير في
حد ذاته " نداء " نحب والإنسانية ...
نحن على العكس ، سواء مع الإنسان الشاوي في أعماقنا (صراع مع ذواتنا)
من أجل انتهاز أخذ الروعة والسمو والارتقاء إلى ما بعد الإنسان
أو الإنسان الأفضل ذريكه هذا صنيع الإنساني
من أجل افتقاد التواصل البيني الضروري فطرة لهشاشة الوجود
الإنساني . فمهما أن الإنسان " ليس قوة في قلب الوجود "
فذلك يفترض حاجته لعلاقات الصداقة والحب والأبوة لحمل أعباء
الوجود ؛ عبء الحرية والأعباء التي تفرضها عليها " حضارة العنف والقهر "
" الجحيم كله في كلمة العزلة "

الإنية هي ما يمكن أن تكون عليه [هي كل الإمكانيات]
والتناقض الأساس هو تشاءة مجال الإمكانيات في العالم [إمكانات أصلية]
= معوقة الاختيار

قد يكون مشروع الإنية مجرد فكرة ولّدها الإنسان لكي يخفف من ذاته الشعور بالعطالة وكي يعطي معنى لذاته في عالم لم يفهم معناه كذلك والمعنى لوجوده فيه.

قد يتحول مشروع الإنية إلى هاجس وهو الفعل من أجل الفعل وهو يتناقض مع الوجود [ليس الوجود في ذاته بل حاجة وقتية هوسية للوجود]

تبقى حتميات سيكولوجية: أمراض نفسية + عقلية ...
[ربما لم نُدرك بعد كيفية تجاوز هذه الحدود، وربما تكون حدود مستحيل تجاوزها]

الإنسان ← إنانيته من خلال وقفه مع الحدود التي تحدّه
ذلك الحدود الخارجية تتحول إلى حدود ذاتية ← الضمير
+ الحدود النظرية ← الدين

أولويات سيكولوجية (حتميات)

اتباع الأنا الأعلى فرضا أن ذلك يترجم الوعي.
هو حسب آن منظمات الأنا الأعلى مطلب التنشئة وطاعة قيم كرستها
الجماعة (الأهل، المجتمع ← الإنسان السابق)
هو قوانين وضعها رسل لا يختلفون
⇐ زيف الوعي ⇒ لخدمة مصالح ما له...
← ذلك التقييم الإنساني ليست سوى خطأ الحقيقة الذات وبترا لعيوب
وظيفة مهمة أحل بخدمة مصالح ... + التبرير الحالم بها الطبيعي حقيقة.

عودة للتساؤل عن الماضية ← كتب الحريزي فيها وتحديده هو اصطناع
← حقيقة الإنسان حقيقة بشرية
← عودة لخدمة الرغبات وهي الطريق فيها <> السيطرة عليها كتبها التشريعات
← تترتب على الحياة عوامل التدريب على الموت
↓
تحديد الرغبة في الحالم لأنس حقيقة بشرية

الإنسان ← + العالم الخارجي

هو:

جانب فطري (جيني) في الإنسان
يسبق وجوده، غريزي، ثابت وإنساني
يدعو للتلبية الفورية للرغبة
يقوم على النزعة الديونوزوسية
وعلى الأيروسي (الجنسي، الحب، الحياة)
يصغي إلى سلطة الثانوس (نزعات التدمير والهدم، العدواني..)
ينتج طاقة الليبيدو التي تجعل الإنسان يستمر في وجوده.
لا يعرف حدودا (اجتماعية، أخلاقية، دينية)

الأنا الأعلى

الضمير: هو ما استبطن في الأنا عن لاشعور موروثة الأهل والمربين وما كرسته الحياة في طبيعتنا [الحياة الاجتماعية وقيمها وقواعدها وأخذ قوياتها وموانعها..]
سلطة قمعية قهرية للهو لا تعترف إلا بـ "لا"
يمثل النزعة الأبولونية: صوت الحكمة: التريث قبل الإشباع الفوري للرغبة
السعي نحو رضاه يمثل الحكمة والوعي

الأنا

يحاول التوفيق بين الطرفين المتخالفين: اللاوعي (الهو والأنا الأعلى)
كبت الرغبة وتصعيدها: إعلاءها (فن، علم، دين، رياضة، سياسة)
يحقق الإشباع الوهمي والرمزي للرغبة بطرق ترضي الأنا الأعلى
فيرضخ لها إلى مواضيع أخرى "الكبت عتبة الثقافة" فرويد

فتح أبواب جديدة للخلق والإبداع

ضرورة الاختيار ← عدم الحرية في الاختيار

1. ضرورة لإرضاء الأنا الأعلى ← يهدد استقلالية إرضاء الفرد والحرية الشخصية
وتأكيد تمركز العبقرية داخل الأنا: اختيار للغير وعيش للغير
"لم يعد الأنا سيدا حتى في بيته" فرويد

2. ضرورة أن لا يكون الأنا "هو" من أجل أن يكون أنا في حين أن الهو هو الطبيعي فينا والأولي ومولد طاقة الليبيدو كي يستمر الإنسان في الوجود
← التنكر للذات ليصير ما لا يكون عليه.
← رياء دبلوماسي: قناع ليكون في صورة المتوازن = كذاب، مخادع

يتحول الأنا إلى مجرد شظايا ذلك الصراع (الإنشطار) بين الهو والأنا الأعلى
وليس صوت الوعي فهو ليس اختيارا حرا، واعيا ومسؤولا
بما أن حريته نسبية

(1) عن حقيقة الأنا الأعلى ← حقيقة القيم الإنسانية المرسخة فينا
↙ حقيقة الوعي والنزعة الأبولونية لإرضاء الأنا الأعلى

الوعي نتاج تاريخي : إنساني
(قيم الحياة، الأخلاقيات، القواعد في المعاملات) هي لرساء الإنسان لا يختلف
عني من أجل خدمة مصالح ذاتية ودوافع مختلفة
تاريخ الإنسانية: تاريخ تزييف الحقائق

← الوعي صنع إنساني : استعمال للعقل من أجل إخفاء المقاصد الحقيقية،
التمويه والاختداع (حيلي)
يهدف نحو السعي للتواصل مع الآخرين والاندماج
+ عدم الظهور على حقيقته (القبيحة والمرعبة)
نيتشه : " كلما تسامى المرء في الانخراط وسط الجمهور إلا وتفاعل
عن نزوعاته الحقيقية التي ترمز إلى صوت الذئب لديه "
تقاطن إلى زيف الوعي :
[مثال : الوعي البربري الذي تنتجه الطبقة المهيمنة البرجوازية لدى
الطبقة الكادحة المستعبدة : البروليتارية العاملة الخاضعة]
← يؤدي إلى وعي ثوري : ضد الوعي السائد (ما يسمى بالتمرد: ثورة الحرية)

(2) لا غاية الركب والتصيد وحاولة إرضاء الأنا الأعلى المزيف الذي يقول لا لرغبة الهو
عوض التدرب على الموت ← تدرب على الحياة : تعالج مع الرغبات
تعويض النزعة الأبولونية ← النزعة الديونزوسية
التحول من قتل الغرائز إلى الإصغاء لصوت الرغبة : نزعات الجنون، التهور،
الحب، الحياة، اللذة، الحرب، الصراع
← إنسان متوحش، حيواني، موضوع حزني وعار
ينبغي تجاوزه والتفكير في ما بعد الإنسان : الإنسان الأرقى
← الوعي الحقيقي : بناء القيم من جديد بطريقة الإنسان وحده،
اختياره لقيمه الإنسانية الشخصية ليجعل نفسه بنفسه من موضع حزني وعار
إلى إنسان أرقى

الوعي بزائفية الوعي ← الوعي الثوري ← بداية الوعي الحقيقي
تبريري ↓ الحرية ↓ كي يكون الإنسان الأرقى الذي يراه

"الإنسان لعبة لاشعوري سواء كان سويا أو غير سوي"

- السوي هو الذي ينجح في إعلاء وبما أنه لا يمكن كبت الليبيدو كليا يظهر الرغبة على السطح في صور متنكرة (أحلام، زلات لسان، أفعال منعوكة، تهم، هذيان)
- الغير السوي تظهر لديه أعراض البلتوس العجز عن التصعيد (عُصاب، ذهان، اكتئاب، جنون، شذوذ جنسي)

الوعي الحقيقي: ضروريات

- الوعي الشعوري (بعد الوعي مرادفة الوعي)
- الطمأنة التي وُجّهت إلى كبرياء الأنا: أنه ليس سيدا حتى في بيته

سلطة الأنا: دراسة لتعرفه من أجل السيطرة عليه

النزول إلى الأرض، الواقعية، الاعتراف بالاحتمالات السيكولوجية

ولكن عدم الوقوف عند ذلك ⟸ المواجهة من أجل التجاوز

البعد الإكلينيكي: بمفهوم الاستمرار يسعى لمواجهة العقد (تغيرات الإدراك): تحويل الحالات اللاسوية ← سوية

لأجل تكون المواجهة بجدية إرادة التغيير عبر الحديث مع الذات، طبيب، صديق...

← الوعي غاية يُسعى إليها من أجل تنسيب الصراع بينه وبين ذاته

← تنسيب الصراع بينه وبين العالم

مسار وليس نقطة وصول. لن يوصل إليه

في حقيقة اللاوعي :

- اللاوعي ليس واضحا يقينيا غنيا بالتفسير
- لأنه يفصح عن نفسه في شكل رموز ويقترن بفياهيب اللاشعور
- يخضع إلى التأويل وفي حالة العلاج النفسي يخضع إلى تأويل التأويل

الفاتوس

- ليس مجرد فشل في عملية الكبت والإعلاء
- ليس بسيطا ببساطة العزائي الوظيفي الثابت.

← هو غامض لم تتمكن من خلاله من كشف حقيقة الأنا

- لا نملك برهانا موضوعيا يؤكد أن من يقوم بفعل الإبداع وهو يعمل ويخلق يمكن اختزاله في مجرد الإشباع الخيالي للرغبة ← معالاة لسلطة الليبيدو
- يتحرك الإنسان داخل العالم بغموض،

سلوك وعيه توجهها دون آخر مع المحركات الاجتماعية والاحداثيات العالمية

* ببساطة اللاوعي وشفافيته

بول ريكور : " إن مسألة الوعي غامضة عوض مسألة اللاوعي "